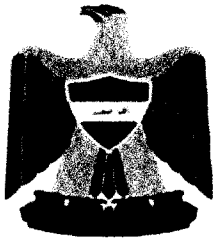

الممثلية الدائمة لجمهورية العراق لدى الامم المتحدة في نيويورك

كلمة

وفد جمهورية العراق

في

البند المرقم 108 والمعنون

" التدابير الرامية للحد من الإرهاب الدولي"

اللجنة السادسة

الدورة (70) للجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك، تشرين الأول 2015

السيد الرئيس ..

أستهل كلمة وفد بلادي في محفلكم الكريم بتوجيه التهنئة الى حضرتكم لانتخابكم رئيساً للجنة السادسة للدورة 70 الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أتقدم بالتهنئة للسادة نواب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرون.

السيد الرئيس ..

إن العراق يؤكد إدانته لجميع أشكال العمليات الارهابية بمختلف صورها والتي بدأت تأخذ منحنيات جديدة تهدد معها ما نسعى الى تحقيقه من سلم وأمن دوليين، حيث لا يخفى على حضراتكم وعلى العالم اجمع ما يقوم به الارهاب من جرائم بشعة تستهدف المؤسسات العامة والمدنيين على حد سواء دون أن يفرق بين قومية او دين او عرق أو طائفة، وإن العراق باعتباره من أوائل الدول المتضررة من الارهاب ومن المتعاملين مع هذا المرض من خلال كفاحنا المستمر ضده، لذا يمكننا أن نشخص التطور الحاصل في العمليات الارهابية بشكل دقيق حيث يهدف الارهابيون الى إقامة نظام حكم يسيطر على اكبر رقعة جغرافية ممكنة، وقد أتخذوا من تهريب النفط والمتاجرة بالرقيق ونهب الآثار والمتاجرة بها سبيلاً للتمويل الذاتي لهم وهذه نقطة تحول خطيرة في خطتهم الرامية الى تهديد السلم والامن الدوليين وإجبار المجتمع الدولي على تقبل فكرة وجودهم كواقع حال وليس كحركة إرهابية محظورة الوجود فحسب.

وكما رأيتم مؤخراً فقد تم تدمير الجوامع والكنائس وكذلك لم تسلم القبور حيث إن الارهاب لا يهدد أطفالنا ونساؤنا وشبابنا فقط، وإنما طال أمجادنا القديمة ودمر بالكامل حضارة تاريخية لنمرود وآشور إضافة الى بيع آثار العراق ونفطه في السوق السوداء لأجل تمويل غايته المتمثلة بالقضاء على حياتنا وحريتنا ووجودنا.

ولقد اجتمعنا اليوم من أجل تعزيز وحدتنا عن طريق التعاون فيما بيننا كدول ساعية الى تحقيق السلم والامن الدوليين لمكافحة آفة هذا العصر المتمثلة بالإرهاب، حيث إن تعزيز التعاون فيما بيننا بالشكل الذي يحد فيه من تمويل الارهاب وتذليل العقبات التي تواجه هذا التعاون من شأنه أن يسهم في القضاء على الإرهاب، وفي هذا الصدد نحن نثمن جهود مجلس الامن بإصدار قراره المرقم 2015/2199 والقاضي بالإدانة المباشرة لأية اعمال تجارية واقتصادية وخاصة ما يتعلق بنهب وتهريب للتراث الثقافي العراقي بمختلف انواعه من مواقع أثرية ومتاحف ومكتبات ومحفوظات والتي يستخدم ريعها في دعم جهود التجنيد التي تضطلع بها الحركات الارهابية وتعزز قدرتها على تنظيم الهجمات وتنفيذها .

السيد الرئيس ..

محفلنا الكريم ..

إن سجل جرائم الارهاب لا يشتمل على صفحة واحدة بل هو مستمر على جميع الاصعدة حيث يطول الحديث عنها فلا بد من العمل على اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الارهاب الدولي ونحن نؤكد دعوتنا بضرورة تكثيف جهودنا معاً في سبيل القضاء على العصابات الارهابية وتعزيز سيادة القانون الوطني والدولي في مكافحتها حيث لاحظتم نتائج عملياتهم الآن، ومن الصعب عدم تخيل تنامي نتائجها مستقبلاً في ظل الهجرة الجماعية لأبناء شعبي المهددين من قبل داعش جسدياً ونفسياً واقتصادياً بسبب تفشي البطالة كون الجزء الاكبر من موازنة العراق مخصصة للقطاع الامني والعسكري لغرض استتباب الامن مما سبب ازمة مالية للعراق اضطرت معها حكومتنا الى تبني سياسة التقشف، وهذا بمجمله بمثابة حرب عالمية ثالثة على العالم وبسبب حرية استخدام وسائل الاتصالات الحديثة فإننا لا نستطيع صد هذه الحركات الارهابية مما يقتضي مكافحة الفكرة بحد ذاتها.

وأضيف بإن غاية حضورنا اليوم هو ليس لإيجاد سبيل لتجفيف منابع الارهاب فقط وإنما علينا أن لا ننسى ضحاياه حيث يجب أن ننظم مواردنا وما أستطعنا من وسائل في سبيل تأهيل هذه الشريحة المجنى عليها اجتماعياً والتي يبلغ تعدادها الى الآن وفي العراق وحده 3 ملايين لاجئ ونازح، وقد تمكنت قواتنا الامنية أن تستعيد السيطرة على عدد من المناطق وإعادتها الى السيادة العراقية لكن تبقى ازمة النازحين من مناطقهم والذين يحاولون العودة اليها قائمة بسبب فقدانهم لجميع ممتلكاتهم مما يقتضي معه ضرورة تأهيلهم نفسياً ومعنوياً .

أيها الحضور الكريم ..

إن جميع ما تم ذكره مسبقاً ما هو إلا واقع حالٍ، لكن علينا ونحن في موقع المسؤولية أن نتخذ إجراءاتٍ رادعةٍ في سبيل إيقاف هذه الظاهرة وذلك عن طريق استثمار التعاون الدولي في مجال مكافحة الارهاب والجرائم المنظمة والتعاون المعلوماتي المشترك في سبيل الحد من ظاهرة تنقلات المقاتلين الاجانب والعمل على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة خاصة المتعلقة بمكافحة ظاهرة المقاتلين الاجانب ومكافحة من يساعدهم ومن يجندهم وصولاً الى من يمولهم لغرض إيجاد حل جذري الى جانب ضرورة تفعيل الاجهزة الرقابية الوطنية والدولية لأجل مراقبة مصادر تمويل الارهاب خاصة ما يتعلق منها بغسيل الاموال وتهريب البشر وبيعهم في سوق الرقيق، وإن العراق حريص على أن يتوصل المجتمع الدولي الى اتفاق حول مشروع الاتفاقية الشاملة لمكافحة الارهاب لأهميتها في مواجهة هذه الظاهرة بشكل شامل وإن سبب إنشاء الامم المتحدة وبالذات مجلس الامن هو لمواجهة الاخطار التي تواجه السلم والأمن الدولي ولا نجد في تقديرنا حالياً ما هو اخطر من تهديد تلك الجماعات الارهابية .

وشكراً سيدي الرئيس ..